كان يصنع فيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخزن لسانه الا فيما يعنيه ويؤلفهم ولا ينفرهم ويكرم
كريم كل قوم ويوليه عليهم ويحذر الناس ويحترس منهم
من غير ان يطوي على احد منهم بشره وخلقه ويتفقد اصحابه
ويسأل الناس عما في الناس ويحسن الحسن ويقويه ويقبح القبيح
ويوهنه معتدل الامر غير مختلف لا يغفل مخافة ان يغفلوا
او يملوا لكل حال عنده عتاد لا يقصر عن الحق ولا يجاوزه
الذين يلونه من الناس خيارهم افضلهم عنده اعمهم نصيحة
واعظمهم عنده منزلة احسنهم مواساة ومؤازرة قال فسألته
عن مجلسه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقوم ولا يجلس
الا على ذكر واذا انتهى الى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس
ويأمر بذلك يعطي كل جلسائه بنصيبه لا يحسب جليسه ان
احدا اكرم عليه منه من جالسه او فاوضه في حاجة صابره حتى

يكون هو المنصرف ومن سأله حاجة لم يرده الا بها او بميسور
من القول قد وسع الناس بسطه وخلقه فصار لهم ابا وصاروا
عنده في الحق سواء مجلسه مجلس علم وحياء وصبر وامانة
لا ترفع فيه الاصوات ولا تؤبن فيه الحرم ولا تنثى فلتاته
متعادلين يتفاضلون فيه بالتقوى متواضعين يوقرون
فيه الكبير ويرحمون فيه الصغير ويؤثرون ذي الحاجة
ويحفظون الغريب حدثنا محمد بن عبد الله بن بزيع
قال حدثنا بشر بن المفضل قال حدثنا سعيد عن قتادة
عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو اهدي الي ~~ذراع~~ كراع لقبلت ولو دعيت عليه لاجبت
حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال
حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر قال جاءني
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس براكب بغل ولا برذون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)